

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الموحّد كَم : يُقال للنَّصَل العَتِيق الذي قد علاه صدأٌ فأفسده : عَلاَتَه كَبِيرَةٌ . وكَبِيرَ عليه الأمرُ كَكَرُمَ : شَقَّ واشتَدَّ وثَقُلَ ومنه قوله تعالى : " إنَّ كانَ كَبِيرَ عليكم " وقولُه تَعالى : " أوْ خَلَقَ مِمَّا يَكْبُرُ في صُدوركم " وقولُه تَعالى : " وإنَّها لَكَبِيرَةٌ " وفي الحديث : " وما يُعَدُّ بانٍ في كَبيرٍ " أي أمرٍ كان يَكْبُرُ عليهما ويَشقُّ فِعْلُهُ لو أراداه لا أنزَّه في نَفْسِهِ غَيْرُ كَبيرٍ . والكَبيرُ بالكَسْرِ : الكُفْرُ والشِّركُ ومنه الحديث : " لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كَبيرٍ " . وعن أبي عَمْرٍو : الكابِرُ : السَّيِّدُ . والكابِرُ : الجَدُّ الأَكْبَرُ . ويَوْمُ الحِجِّ الأَكْبَرُ قيل : هو يَوْمُ النَّحْرِ وقيل : يومُ عَرَفاةٍ وقيل غير ذلك . وفي الحديث : " لا تُكابِرُوا الصَّلاةَ " أي لا تُغالِبوها . وقال شَمِرٌ : يُقال : أتاني فُلانٌ أَكْبَرَ النَّهارِ وشابَّ النَّهارِ أي حينَ ارْتَفَعَ النَّهارُ . قال الأَعشى : . ساعةً أَكْبَرَ النَّهارِ كما شَدَّ . . . مُحيلٌ لبُؤنَه إعْتامًا وهو مَجازٌ يقول : قَتَلناهُم أوَّلَ النَّهارِ في ساعةٍ قَدَرٍ ما يَشُدُّ المُحيلُ أخْلافَ إبْلِهِ لئلاَّ يَرُضَعها الفُصْلانُ . والكَبيرُ فِعْلٌ على قَوْلٍ بعضُ فهذا محلُّ ذِكْرِهِ يُقال : ذهبُ كَبيرٌ أي خالِصٌ وقد تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ في التَّساء . وقولُه تَعالى : " قال كَبيرُهُم أَلَمَ تَعَلَّموا أنَّ أباكُم " قال مجاهدٌ : أي أَعَلَّمَهُم كأَنَّه كان رَئيسَهُم . وأمَّا أَكْبَرُهُم في السِّنِّ فَرُبيل . والرَّئيسُ كان شَمعون . وقال الكَسائيُّ في روايته : كَبيرُهُم يَهُودا . وقولُه تَعالى : " إنَّه لَكَبيرُكُم الذي عَلَّمَكُم السِّحْرَ " أي مُعَلِّمُكُم ورَئيسُكُم . والصَّبيُّ بالحجاز إذا جاءَ من عند مُعلِّمِهِ قال : جئتُ من عند كَبيري . والأَكابِرُ : أَحْياءٌ من بَكَرٍ بنِ وائلٍ وهم : شَيْبانُ وعامرٌ وجُلَيْحَةٌ من بني تَيمِّمٍ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَّابَةَ أصابتَهُم سَنَةٌ فانْتَجَعوا بلادَ تَمِيمٍ وضَبَّيةً ونزلوا على بَدْرٍ بنِ حَمْرَاءَ الصَّبيِّ فأجارَهُم وَوَفَى لَهُم وفي ذلك يقول بَدْرٌ : . وَوَفَيْتُ وَفَاءً لِمَ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ . . . بتِعْشارٍ إذْ تَحَبُّو إليَّ الأَكابِرُ والكَبيرُ بضمِّ تَينٍ : الرِّفْعَةُ في الشَّرفِ قال المَرَّارُ : . وليَ الأَعْظَمُ من سُلَّافِها . . . وليَ الهامَةُ فيها والكَبيرُ